

مفاهيم الوسطية في السنة النبوية
دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

د منار عثمان محمد الخضير

قسم أصول دين

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك فيصل

من ٦٠٩ إلى ٦٩٢



**Concepts of moderation in the
Sunnah of the Prophet
A survey study on a sample of
students from the College of Sharia and
Islamic Studies, King Faisal University,
Saudi Arabia**

**Dr. Manar Othman Mohamed Al-
Khudhair
General Specialization
College of Sharia and Islamic Studies
King Faisal University**



مفاهيم الوسطية في السنة النبوية
دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

منار عثمان محمد الخضير

قسم أصول دين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية
السعودية

البريد الإلكتروني: malkhudhair@kfu.edu.sa

الملخص:

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى وعي الطلاب بعناية وتعزيز السنة النبوية لقيمة الوسطية، ومدى تأثير التعليم الشرعي على الطلبة في نبذ التطرف الفكري والانحراف العقدي الذي يضاد الوسطية.

ولأن الوسطية منهج حياة شامل في الإسلام؛ اعتنى كل مصدر من مصادر الشريعة بهذا الأصل في مجمل أبواب الاعتقاد والعبادات، والمتأمل في السنة يجد العديد من التقديرات في تأصيل الوسطية تصريحاً بألفاظها أو إيماناً، ونظراً لما لفئة الطلاب من أهمية بالغة ولما للسنة من أثر قد يغيب عن الذهن إزاء أثر القرآن الكريم من هنا ظهرت عنايتي بإبراز دور السنة في تقرير الوسطية ودور هذا الوعي المكتسب من الأدلة في تحسين حياة الشباب ونبذ التطرف.

وقد أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى معرفة الطلاب والطالبات محل الدراسة بمدلولات الوسطية التي تضمنتها السنة النبوية، كما أظهرت ارتفاع وعي الطلاب بدور السنة النبوية في نبذ التطرف وأثرها على حياتهم.

ومن أسباب اختيار الدراسة وأهميتها: إظهار دور السنة النبوية في تعزيز قيمة الوسطي، وربط الطالب بالسنة النبوية، وتبيان هديها وأثرها على سائر مجالات حياته. وأهمية الموضوع التي تنبع من أهمية الوسطية في العقيدة الإسلامية وخطورة الغلو والتطرف في فهم الدين، وأهمية التعليم الشرعي وأثره في نبذ التطرف.

ولما حظيت الوسطية في الأحاديث النبوية بالاهتمام البالغ واستنادا إلى ما تم تحليله فيما سبق يمكن الخروج بالنتائج التالية: ارتفاع مستوى معرفة الطلبة بمدلول الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف في عدد من الأبواب التي اختار معرفتهم بها في الدراسة، وارتفاع وعي الطلبة بدور السنة النبوية في نبذ التطرف وميلها للوسطية.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم؛ الوسطية؛ السنة النبوية؛ جامعة الملك فيصل.

Concepts Of Moderation In The Sunnah Of The Prophet
A Survey Study On A Sample Of Students From The College Of
Sharia And Islamic Studies, King Faisal University, Saudi Arabia
Manar Othman Mohamed Al-Khudhair
Department Of The Origins Of Religion , College Of Sharia And
Islamic Studies,King Faisal University, Saudi Arabia
Email: malkhudhair@kfu.edu.sa

Abstract;

This study seeks to know the extent to which students are aware of the care and promotion of the Sunnah of the Prophet of the value of moderation, and the extent of the impact of Islamic education on students in rejecting intellectual extremism and doctrinal deviation that opposes moderation. And because moderation is a comprehensive way of life in Islam; Every source of Sharia took care of this principle in the entirety of the chapters of belief and worship, and the contemplator in the Sunnah finds many estimates in the rooting of moderation as a statement of its words or in faith, and given the great importance of the category of students and the impact of the Sunnah that may be absent from the mind compared to the impact of the Holy Qur'an from here My concern was to highlight the role of the Sunnah in determining moderation and the role of this evidence-gained awareness in improving the lives of young people and rejecting extremism. The study showed a high level of knowledge of the male and female students under study with the meanings of moderation that were included in the Prophet's Sunnah. It also showed a high awareness of the role of the Prophet's Sunnah in rejecting extremism and its impact on their lives.

Among the reasons for choosing the study and its importance: Showing the role of the Prophet's Sunnah in promoting the value of moderation, linking the student to the Prophet's Sunnah, and showing its guidance and its impact on all areas of his life. Reject extremism. And since moderation in the hadiths of the Prophet received great attention, and based on what was analyzed above, the following results can be concluded: The high level of students' knowledge of the meaning of moderation, which is included in the noble hadith of the Prophet in a number of chapters in which their knowledge was tested in the study, and the students' high awareness of the role of the Prophet's Sunnah in rejecting extremism. and her penchant for mediocrity.

key words :Concepts;Moderation; The Sunnah Of The Prophet; King Faisal University.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، أما بعد:

وصف الله -تعالى- الأمة الإسلامية بأنها أمة وسطاً، وذم الغلو والتطرف، ودعا للزوم الوسطية ونبه لخيريتها، وقد دلت على ذلك العديد من النصوص الشرعية في الكتاب والسنة.

ولأن الوسطية منهج حياة شامل في الإسلام؛ اعتنى كل مصدر من مصادر الشريعة بهذا الأصل في مجمل أبواب الاعتقاد والعبادات، والمتأمل في السنة يجد العديد من التقديرات في تأصيل الوسطية تصريحاً بألفاظها أو إيماناً، ونظراً لما لفئة الطلاب من أهمية بالغة ولما للسنة من أثر قد يغيب عن الذهن إزاء أثر القرآن الكريم من هنا ظهرت عنايتي بإبراز دور السنة في تقرير الوسطية ودور هذا الوعي المكتسب من الأدلة في تحسين حياة الشباب ونبذ التطرف.

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاعي على المصادر والمراجع، وجدت دراسات عديدة في مفاهيم الوسطية وهي:

الدراسة الأولى: عبد الحميد، صباح طنطاوي. الوسطية في ضوء القرآن الكريم. القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية، قسم التفسير، ١٩٩٦م، دكتوراه.

الدراسة الثانية: محمد باكريم محمد باعبدالله، وسطية أهل السنة بين الفرق. رسالة دكتوراه، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٩٩٤م.

الدراسة الثالثة: عبد العزيز، أسعد. العقيدة الموسومة بالوسطى للعلامة محمد بن يوسف السنوسي - تقديم وتحقيق، الرباط: جامعة محمد

الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة الدراسات الإسلامية،
١٩٩٣م، دبلوم الدراسات العليا.

الدراسة الرابعة: عبد الرب نواب الدين آل نواب، وسطية الإسلام
ودعوته إلى الحوار، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية
بدون بيانات.

ومن خلال النظر في الدراسات السابقة وغيرها الكثير مما دار في فلك
موضوعات الوسطية يتبين انها دراسات مميزة أثرت موضوع البحث العام
وهو الوسطية وإن لم تركز على الوسطية في مصدرية السنة النبوية،
وليست دراسات قياسية إحصائية فلم تتبنى أحد الدراسات قياس ما تبنته هذه
الدراسة لا في العينة أو الأهداف فالاختلاف بينها بين.
مشكلة الدراسة:

مدى وعي الطلاب بعناية وتعزيز السنة النبوية لقيمة الوسطية، ومدى
تأثير التعليم الشرعي على الطلاب في نبذ التطرف الفكري والانحراف العقدي
الذي يضاد الوسطية.

أسباب اختيار الدراسة وأهميتها:

١. إظهار دور السنة النبوية في تعزيز قيمة الوسطية.
٢. ربط الطالب بالسنة النبوية، وتبيان هديها وأثرها على سائر مجالات
حياته.

٣. أهمية الموضوع التي تنبع من أهمية الوسطية في العقيدة الإسلامية
وخطورة الغلو والتطرف في فهم الدين، وأهمية التعليم الشرعي وأثره
في نبذ التطرف.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى معرفة الطلاب بمفهوم الوسطية التي تتضمنها الأحاديث الواردة؟

٢. ما مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلاب؟

٣. هل تختلف المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع؟

٤. هل تختلف المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية وفقاً لمتغير المستوي التعليمي؟

أهداف الدراسة:

١. بيان قيمة الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف.

٢. إظهار عناية السنة النبوية بنبذ التطرف والميل إلى الوسطية في جوانب عديدة.

٣. بيان تأثير العلم الشرعي وأهله في نبذ التطرف والغلو.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تأتي الدراسة مقتصرة على الأحاديث النبوية الصحيحة التي اشتملت على القيم الوسطية، وهي ليست على سبيل الحصر، وإنما اكتفيت منها بالأكثر دلالة على موضوع البحث مما سواه، لأن المراد هو بيان تقرير السنة لمنهج الوسطية لا الجمع والحصر.

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في عام ٢٠٢٣ م.

- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة عشوائية متمثلة في طلاب وطالبات كلية الشريعة بعدد من الأقسام وهي: قسم أصول الدين، قسم الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- مجتمع الدراسة: الطلاب والطالبات في كلية الشريعة جامعة الملك فيصل.

- عينة الدراسة: عينة عشوائية من الطلاب والطالبات في كلية الشريعة جامعة الملك فيصل.

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أما إجراءاته تنحصرُ في الآتي:

- ١) عزوُ آيات القرآن الكريم ببيان اسم السُّورة ورقم الآية.
- ٢) تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها، ونقل الحكم عليها من كلام أهل العلم؛ إلا ما كان في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما.
- ٣) اعتمدتُ ترتيب الأحاديث في الدراسة والاستبانة حسب تصنيفها الموضوعي، وألحقتُ الأحاديث ببعضها موضوعياً في عرضها.
- ٤) توثيقُ النُّقولات الواردة في البحث، ونسبة الأقوال إلى قائلها.
- ٥) شرح المصطلحات والكلمات الغامضة في البحث.

أدوات الدراسة:

استخدمتُ أسلوب الاستبانة الإلكترونية.

وقد اشتملت خطة الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة،

وفهارس علمية:

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الثاني: منهج الدراسة وإجراءاته.

المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

الخاتمة: وفيها ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الإطار النظري

تعريف الوسطية في اللغة وفي استعمال الشارع

أولاً: الوسطية في اللغة:

دلت مادة -وسط- على معانٍ متقاربة، يقول ابن فارس: الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على: العدل، والنصف. (١) وهذه الكلمة تُضبطُ على وجهين:

الأول: "وسَطٌ" بسكون السين، فتكون ظرفاً بمعنى "بين". فتقول: جلست وسط القوم، أي بينهم (٢).

الثاني: "وسَطٌ" بفتح السين: وتأتي بمعنى:

١ - اسماً لما بين طرفي الشيء وهو منه. فتقول: قبضت وسط الحبل (٣).

٢ - تأتي صفة وتعني خيار، وأجود، وأفضل فأوسط الشيء أفضله، كواسطة القلادة وهو جوهرها وأجودها، ووسط المرعى خير من أطرافه (٤).

٣ - وتأتي بمعنى: عدل، وأعدل الشيء أوسطه (٥).

٤ - وتأتي بمعنى الشيء بين الجيد والرديء (٦).

(١) معجم مقاييس اللغة ٦ / ١٠٨.

(٢) لسان العرب ٧ / ٤٣٠.

(٣) المصدر السابق ٧ / ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٤) المصدر السابق ٧ / ٤٣٠، الصحاح للجوهري ٣ / ١١٦٧.

(٥) لسان العرب ٧ / ٤٣٠، القاموس المحيط ٢ / ٤٠٥، الصحاح ٣ / ١١٦٧.

(٦) الصحاح ٣ / ١١٦٧، القاموس ٢ / ٤٠٦، واللسان ٧ / ٤٣٠، المصباح المنير ص

- ٥- وتأتي بمعنى المتوسط المعتدل: فتقول: "وسوطاً" (١).
- ٦- وتأتي بمعنى حسيباً شريفاً "وسيطاً" فتقول: فلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم محلاً (٢)، قال الزمخشري: الوسيط: أفضل القوم من الوسط (٣).
- وبالنظر لجملة تصاريف الكلمة ومعانيها المنبثقة منها نجد جميعها تدور على معاني التوسط والنصف والبينية العدل والفضل والخيرية.
- ثانياً: الوسطية في المصادر الشرعية:
- جاءت مادة وسط في القرآن والسنة في عدد من المواضع ودارت على ذات المعاني اللغوية لهذه المادة. فاستعملت بمعنى:
- ١- العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط. ومن ذلك: قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (٤)، فسر النبي صلى الله عليه وسلم الوسط هنا بالعدل (٥)، وفي معنى ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ قولان: قال بعضهم: وسطا: عدلا، وقال بعضهم: أختيارا، والمعنى واحد، لأن العدل خير، والخير عدل. (٦) وفسرها بعض أهل العلم بمعنى التوسط بين الإفراط والتفريط (٧).

(١) اللسان ٧ / ٤٢٩.

(٢) الصحاح ٣ / ١١٦٧.

(٣) الفائق في غريب الحديث ٣ / ١٦٠.

(٤) البقرة، ١٤٣.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} ٦ / ٢٦٧٥، برقم ٦٩١٧.

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢١٩.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٣ / ١٤٢.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ أَنَا تَسْبُحُونَ﴾ (١)، قال ابن عباس وغيره: أي: أعدلهم وخيرهم (٢).

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة مائة درجة أعداها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة أو أعلى الجنة" (٣)، قال الحافظ ابن حجر: المراد "بالأوسط هنا الأعدل والأفضل" (٤).

ومن خلال ما سبق من أمثلة يظهر أن معاني الوسطية الشرعية لم تخرج عن معانيها اللغوية التي دلت عليها.

٢- الشيء بين الجيد والرديء، أو الأرفع والأدنى. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَكَفَّرَتْهُ أِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ (٥)، قال ابن عباس: كان الرجل يقوت أهله قوتا دوناً، وبعضهم قوتا فيه سعة، فقال الله: ﴿مَنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ الخبز والزيت (٦).

٣- الوسطية الحسية، وهي: وسطية المكان ما بين الطرفين. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (٧) لتوسطها (٨). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا﴾ (٩)، أي: وسط العدو (٢).

(١) القلم، ٢٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٨ / ٢٢٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب: درجات المجاهدين في سبيل الله ٣ / ١٠٢٨ برقم ٢٦٣٧.

(٤) فتح الباري ٦ / ١٣.

(٥) المائدة، ٨٩.

(٦) جامع البيان لابن جرير ١٠ / ٥٤٣.

(٧) البقرة، ٢٣٨.

(٨) تفسير القرآن العظيم ١ / ٢٩١ - ٢٩٥، الدر المنثور ١ / ٧٢٠ - ٧٢٩.

وقال الشوكاني رحمه الله: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ أي: توسطن بذلك الوقت، وتوسطن متلبسات بالنقع جمعا من جموع الأعداء، أو صرن بعدوهم وسط جمع الأعداء. يقال: وسطت المكان؛ أي: صرت في وسطه(٣).

ومن خلال هذا العرض نجد أن معاني مادة وسط في الوحي لم تخرج عن جملة معانيها في اللغة.

(١) العاديات، ٥.

(٢) انظر: معالم التنزيل ٤ / ٥١٨، التفسير الكبير ٣٢ / ٦٦.

(٣) فتح القدير للشوكاني ٥ / ٤٨٣.

الأحاديث.

أولاً: أحاديث الوسطية في الاعتقاد:

الحديث الأول:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» (١).

قوله: (ولن يشاد الدين) أي لا يتعمق أحدكم في الدين فيترك الرفق إلا غلب الدين عليه، وعجز وانقطع عن عمله كله أو بعضه (٢).

وقوله (إلا غلبه)، فإنه لَمَّا تَقَالَّ أمر الدين، وقصد أن يغلب عليه بالزيادة والتشدد في أفعاله، عاد مغلوباً بما فرط في التكاليف (٣).

و(سددوا) أي: الزموا الطريق المستقيم، من السدادة، وهو الاستقامة، «وقاربوا»: اقتصدوا، وتوسطوا، فلا تفتروا، ولا تشددوا (٤)، وقيل في قوله: (وقاربوا) أي: لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها، قوله: (وابشروا) أي: أبشروا بالثواب على العمل وإن قل" (٥).

ومعنى آخر الحديث أي: كما أن المسافر يقدر على دوام المسافرة بأن يمشي في أول النهار إلى أن يمضي بعض النهار، ثم ينزل ويستريح ساعة، ثم يمشي بعد العصر إلى الليل، ثم ينزل ويستريح، ثم يمشي في آخر الليل،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: الدين يسر ١ / ٢٣ رقم ٣٩.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١ / ٢٣٧.

(٣) باختصار تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ١ / ٣٦٨ وما بعدها.

(٤) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي ١ / ٣٦٩.

(٥) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١ / ٢٣٧، المفاتيح في شرح المصابيح

٢ / ٢٨٠، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ١ / ١٢٤.

فكذلك العابد ينبغي أن يتعبد ساعة، ثم يستريح ساعة، وهكذا ساعة فساعة حتى لا يتعب» (١).

وجه الوسطية من الحديث: «فيه النهي عن التشديد في الدين بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة.. وأن الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه» (٢).

الحديث الثاني:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»، قَالَهَا ثَلَاثًا (٣).

(المتنطع): الذي يوقع الكلام في نطح الفم، وهو الغار الأعلى من الطبقة العليا إلى أقصى الفم؛ يعني: لمن صوته من قعر حلقه، ويردده في فمه من الرعونة، وإنما هلك المتنطع؛ أي: فات عنه الثواب» (٤)، وهم «المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم» (٥) وقيل «المتعمقون فيما لا ينفع فيه التعمق» (٦).

وجه الوسطية من الحديث: فيه بيان أن الهلكة مقرونة بالتنطع، وهو مما يقرأه الجهال على غير أصل الشريعة على نحو ما ابتدعه النصارى من الرهبانية؛ ولذلك كل من ابتدع في الدين أمراً فهو الهالك الحامل وزر كل من

(١) المفاتيح في شرح المصابيح ٢/٢٨٠.

(٢) انظر فتح الباري لابن رجب ١/١٤٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب هلك المتنطعون ٤/٢٠٥٥، رقم ٢٦٧٠.

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح ٥/١٦٠.

(٥) شرح النووي على مسلم ١٦/٢٢٠.

(٦) المعلم بفوائد مسلم ١/١٢٨.

أهلكه بتنتطعه^(١)، ومنهم "الغالين في التأويل، العادلين عن ظواهر الشرع بغير دليل؛ كالباطنية، وغلاة الشيعة، وهلاكهم بأن صرفوا عن الحق في الدنيا، وبأن يعذبوا في الآخرة"^(٢).

الحديث الثالث:

عَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بليغَةً ذرّفت مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟»، فَقَالَ «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٣).

قوله (وسنة الخلفاء) إلخ، قيل: هم الأربعة رضي الله تعالى عنهم، وقيل بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام، فإنهم خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد

(١) باختصار وتصرف الإفصاح عن معاني الصحاح ٢/ ٩٩ وما بعدها.

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦/ ٧٠٠.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب في لزوم السنة ١٦/٧ رقم ٤٦٠٧، والترمذي في سننه باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤٤/٥ رقم ٢٦٧٦، وابن ماجه في سننه، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١/ ١٥ رقم ٤٢، وأحمد في المسند، باب حديث العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ٢٦ رقم ١٧١٤٢. وصححه ابن المنذر في الأوسط ١/ ٢٢٥ رقم ٦٦، وابن الملقن في البدر المنير ٩/ ٥٨٢. وصححه الألباني في إرواء الغليل ٨/ ١٠٧، رقم ٢٤٥٥.

الخلق إلى الصراط المستقيم، (وعضوا عليها بالنواجذ) وهي الأضراس، قيل: أراد به الجد في لزوم السنة كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليه مفعالة من أن ينتزع، أو الصبر على ما يصيبه من التعب في ذات الله كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه، (ومحدثات الأمور) قيل: أريد به ما ليس له أصل في الدين، وأما الأمور الموافقة لأصول الدين فغير داخلية فيها، وإن أحدثت بعده صلى الله عليه وسلم (١).

وجه الوسطية من الحديث: أن التمسك بالسنة التي هي شرع الله وهي العدل والوسط من سائر النحل والمذاهب وترك ما سواها وسطية محضة، وفي الحديث: الحث والتأكيد الشديد على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين، والنهي عن الابتداع في الدين والتحذير الشديد من ذلك (٢).

الحديث الرابع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُمْ؛ إِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (٣)، (دعوني ما تركتكم) أي اتركوني مدة تركي إياكم بغير أمر بشيء ولا نهى عن شيء (٤)، أو لا تكثرُوا من الاستفصال فإنه قد يفضي إلى

(١) باختصار فتح الودود في شرح سنن أبي داود ٤ / ٤٢٤.

(٢) انظر الدرر السنية ٤٦٠٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ / ٩٤ رقم ٧٢٨٨، ومسلم في صحيحه، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن ٤ / ٢٠٣٥، رقم ٢٦٦٦.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٥ / ٣٢.

مثل ما وقع لبني إسرائيل إذ أمروا بذبح البقرة فشددوا فشدد الله عليهم كما قال (إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم) أي بسبب سؤالهم (على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم).^(١) وقوله (هلك بسؤالهم)، وإنما كان السؤال مهلكاً؛ لأنه فضول، وإيذاء للأنبياء عليهم الصلاة والسلام»^(٢).

وجه الوسطية من الحديث: أن ترك فضول السؤال مع تحري السنة والاتباع هو وسطية في العمل فحاله المتبع للسنة بين حال المتشدد الدقيق على نفسه بالسؤال وبين حال المفرط في العمل والاتباع، "والذي يجتنب ما نهاه نبي الله ويأتمر بما أمره به يكون ممن اقتدى بسنن النبي صلى الله عليه وسلم"^(٣).

الحديث الخامس:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا...»^(٤). (أيسرهما)؛ أي: أسهلها^(٥).

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ١٠ / ٣٠٨.

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ١٧ / ٢٢٨.

(٣) باختصار انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٥ / ٣٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ١٨٩ رقم ٣٥٦٠، ومسلم في صحيحه، باب مباحته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من

المباح أسهلها، وانتقامه لله عند انتهاك حرماته ٤ / ١٨١٣ رقم ٢٣٢٧.

(٥) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ١٠ / ١٣٧، عمدة القاري شرح صحيح

البخاري ١٦ / ١١٢، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦ / ١١٨.

وجه الوسطية من الحديث: « فيه الأخذ بالأيسر والأرفق، وترك التكلف وطلب المطاق، إلا فيما لا يحل الأخذ به كيف كان ويحتمل أن يكون التخيير هنا من الله تعالى مما فيه عقوبتان، أو فيما بينه وبين الكفار من القتال وأخذ الجزية، أو فيما يخبره فيه المنافقون من المواعدة والمحاربة، أو أمته من الشدة في العبادة أو القصد. وكان يذهب في كل هذا إلى الأيسر» (١).

الحديث السادس:

عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: «أَنْتَ سَيِّدُنَا»، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قُلْنَا: «وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمْنَا طَوْلًا»، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ» (٢).

(السيد الله) (أنت سيدنا، فقال: السيد الله) أي: السؤدد على الحقيقة إنما هو لله عز وجل؛ لأنه المتصف بذلك على الإطلاق، وغيره ممن حصل سؤودا إنما هو سؤود ناقص وغير كامل» (٣) (طولا) أي جاها وعزا. (٤)

وقوله: (قولوا بقولكم) وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله تعالى في كتابه، ولا تسموني سيذا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم، فإني لست كأحدكم، إذ كانوا يسودونكم في أسباب الدنيا، وإني أسودكم

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧ / ٢٩١.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب في كراهية التمداح ٧ / ١٨٤ رقم ٤٨٠٦، وأحمد ٢٦ / ٢٤٢ رقم ١٦٣١٧، جوّد إسناده ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣ / ٥٥٥. وقال ابن حجر: «ورجاله ثقات، وقد صححه غير واحد». فتح الباري ٥ / ١٧٩، وصحّحه الألباني في صحيح الجامع ١ / ٦٨٩، رقم ٣٧٠٠.

(٣) شرح سنن أبي داود للعباد ٥٤٦ / ٥٢٦.

(٤) فتح الودود في شرح سنن أبي داود ٤ / ٥٣٥.

في النبوة والرسالة. (ولا يستجربنكم الشيطان) معناه لا يتخذنكم جريا، والجري الوكيل، ويقال: الأجير، أي لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للمخلوق بمقدار لا يجوز. (١)

وجه الوسطية من الحديث: يرشد الرسول -صلى الله عليه وسلم- للقول الذي ليس فيه محذور، ولهذا فإن من أحسن ما يوصف به النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقال: عبد الله ورسوله، فهو عبد لا يُعبد، وقد أرشد إلى هذا لما نهى عن إطرائه فقال: (فقولوا: عبد الله ورسوله) (٢) ولا شك أنه سيد الخلق، وهو سيد ولد آدم، والسودد الذي يليق بالمخلوق له الحظ الأوفر منه، صلوات الله وسلامه وبركاته عليه، لكن المقصود من ذلك هو تحذيره صلى الله عليه وسلم من أي شيء يفضي إلى الغلو فيه مع وجوب تعظيمه وتوقيره ومحبته، واعتقاد أنه سيد الخلق وأفضلهم، ولكن على الإنسان أن يكون متبعا في ذلك، ويكون على منهج الصحابة والسلف (٣).

الحديث السابع:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: «عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ»» (٤).

(١) انظر فتح الودود في شرح سنن أبي داود ٤ / ٥٣٥، بذل المجهود في حل سنن أبي داود ١٣ / ٢٣٦، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ٣ / ٢٣٧، معالم السنن ٤ / ١١٢. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ٣ / ٢٣٧.

(٢) يلي تخريجه في الحديث السابع.

(٣) باختصار وتصرف شرح سنن أبي داود للعباد ٥٤٦ / ٢٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول الله {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من

قوله: (لا تطروني): الإطراء: المدح بالباطل (١) وقيل الغلو في المدح؛ يعني: لا تبالغوا في مدحي كما بالغت النصارى في مدح عيسى فاتخذوه إلها» (٢) وقيل: الإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. قوله: (كما أطرت النصارى) ، أي: في دعواهم في عيسى بالإلهية وغير ذلك. قوله: (فإنما أنا عبده) إلى آخره من هضمه نفسه وإظهاره التواضع» (٣).

وجه الوسطية من الحديث: ينبه الحديث لضرورة التزام الوسطية في شخص الرسول - صلى الله عليه وسلم- ويحذر من فعل أهل الكتاب «ذلك أن اليهود بالغوا في قدح المسيح والنصارى بالغوا في مدحه قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَّا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ (٤)، والحق هو الوسط العدل، كما بينه سبحانه بقوله: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (٥) (٦).

أهلها} ٤ / ١٦٧ رقم ٣٤٤٥.

(١) مصابيح الجامع ٧ / ١٥٨.

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح ٥ / ١٩٦.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦ / ٣٧.

(٤) المائدة، ٧٧.

(٥) النساء، ١٧١.

(٦) باختصار وتصرف مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧ / ٣٠٧١.

ثانياً: أحاديث الوسطية في العبادات:

الحديث الثامن:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّيَ فَتَرَكَ نَاضِحَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ النَّسَاءِ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ، فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَانُ أَنْتَ» - أَوْ «أَفَاتِنُ» - ثَلَاثَ مَرَارٍ - فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِ - «سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ»، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الْحَاجَةِ»^(١)، «والفتنة على وجوه، ومعناها هنا: صرف الناس عن الدين، وحملهم على الضلال. (فلولا صليت) يريد: هلا قرأت. (٢).

وجه الوسطية من الحديث: «الحديث فيه دلالة على كراهة تطويل الإمام في الصلاة، واستحباب التوسط والقراءة بنحو ما ذكر»^(٣)، «وفيه ما يدل على أن تطويل الإمام للصلاة تعريض للمؤمنين بالفتنة، ووجه الفتنة أنه يعرض العبادة للضجر منها، فينبغي للإنسان أن يجتنب ذلك»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب من شكوا إمامه إذا طول ١٤٢/١ رقم ٧٠٥، ومسلم في صحيحه، باب القراءة في العشاء ٣٣٩/١ رقم ٤٦٥.

(٢) فتح الباري لابن رجب ٦/ ٢٣٠، وفتح الباري لابن حجر ٢/ ١٩٣، معالم السنن ١/ ٢٠٠، وإكمال المعجم ٢/ ٣٧٨، وشرح مسلم للنووي ٤/ ١٨٣، وشرح عمدة الأحكام ٢/ ١٩.

(٣) البدر التمام شرح بلوغ المرام ٣/ ٣١٩.

(٤) الإفصاح عن معاني الصحاح ٨/ ٣٠١.

الحديث التاسع:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَالٌ يَجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «تِلْكَ ضَرَاوَةٌ الْإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ ضَرَاوَةٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى اقْتِصَادٍ وَسَنَّةٍ فَلَأْمٌ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي فَذَلِكَ الْهَالِكُ» (١).

قوله (ضراوة) بفتح الضاد المعجمية وتخفيف الراء من قولهم ضرى بالشيء ضرى وضراوة إذا اعتاده ولزمه وأولع به كما يضرى السبع بالصيد وهو من باب تعب (شرة) النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة أي إلى العمل بكتاب الله قوله (فلأم) بكسر اللام وفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة منونة أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما واسممه وتيممه (ومن كانت فترته إلى المعاصي) أي كان انصرف من الاجتهاد في طاعة الله إلى الاجتهاد في معصية الله فذلك هو الهالك والمراد إجمالاً تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز في المستقبل (٢).

وجه الوسطية من الحديث: في هذا الحديث: الحث على الاقتصاد في العبادة، مع الإخلاص فيها والتسديد والمقاربة، والنهي عن التشدد والغلو، وعن الرياء والسمعة بالأعمال. وأن لكل شيء نشاطا وشدة وحرصا ورغبة في أوله، ثم ضعف وخمول وسكون في آخره، والعابد كذلك؛ فمن كانت فترة خموله وضعفه، "إلى سنتي فقد اهتدى"، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاقتصاد والتوسط، مع المداومة والإخلاص لله، وعدم الرياء والسمعة،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٩٨ / ١١ رقم ٦٥٣٩، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات». مجمع الزوائد ٢/٢٥٩. وحسن إسناده

الألباني في سلسلة الصحيحة ٦/٨٣٨.

(٢) الفتح الرباني ١٩ / ١٢.

"ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك"؛ لأن من سلك غير هديه صلى الله عليه وسلم فهو من الهالكين. وفي الحديث: حث على لزوم السنة (١).

الحديث العاشر:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بَيْوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: «وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»، قَالَ أَحَدُهُمْ: «أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا»، وَقَالَ آخَرُ: «أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ، وَلَا أَفْطِرُ»، وَقَالَ آخَرُ: «أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ، فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا»، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي» (٢).

(فمن رغب عن سنتي) أي مال عنها استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني أي من أشياعي وأهل ديني (٣)، "فأعلمهم أنه مع كونه لا يبالغ في التشديد في العبادة أخشى لله وأتقى من الذين يشددون، وإنما كان كذلك لأن المشدد لا يأمن من الملل بخلاف المقتصد فإنه أمكن

(١) الدرر السنية ٢١٥٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب الترغيب في النكاح ٢/٧ رقم ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ١٠٢٠/٢ رقم ١٤٠١.

(٣) تحفة الأبرار ١/١٢٣، إحكام الأحكام ١٧٠/٢، فتح القريب المجيب على الترغيب

والترهيب ٨/٦٠٢.

لاستمراره»^(١)، فرد عليهم - صلى الله عليه وسلم - ما اعتقدوه في حقه وما اختاروا لأنفسهم من الرهبانية بقوله: "أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له"، لأني أعلم به، وبما هو أعز عليه وأكرم عنده، فلو كان ما استأثرتموه من الإفراط في العمل أحسن مما أنا عليه من الاعتدال والتوسط في الأمور لما أعرضت عنه^(٢).

وجه الوسطية من الحديث: "في هذا الحديث من الفقه أنه لا يجب أن يتعدى طرق الأئمة الذين وضعهم الله ليقبلي بهم في الدين والعبادة، وأنه من أراد الزيادة على سيرهم فهو مفسد، فإن الأخذ بالتوسط والقصد في العبادة أولى حتى لا يعجز عن شيء منها، ولا ينقطع دونها"^(٣).

الحديث الحادي عشر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَقُولُ «وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ «وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ»؟»، قُلْتُ: «قَدْ قُلْتُهُ»، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»، فَقُلْتُ: «إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ: «إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ»، قُلْتُ: «إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(٤).

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣/٨.

(٢) انظر تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ١٢٣/١.

(٣) شرح صحيح البخاري ابن بطال ٧/١٦٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول الله تعالى {وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا} ١٦٠/٤ رقم

ومثله حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟»، فقلت: «بلى يا رسول الله»، قال: «فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم؛ فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله»^(١).

«والباء في {بحسبك} زائد ومعناه أن صوم الثلاثة الأيام من كل شهر كافيك»^(٢) «وحق الجسم أن يترك فيه من القوة ما يستديم به العمل؛ لأنه إذا أجهد نفسه قطعها عن العبادة وفترت»^(٣) «قوله: (فإن لجسدك عليك حقا)... إلخ، يعني أن أداء حقوق الله مع مراعاة حقوق النفس أما الاجتهاد في العبادة حتى يجهد نفسه، فليس بكمال»^(٤).

وجه الوسطية من الحديثين: في هذا الحديث: جواز النهي عن المستحبات إذا خشي أن ذلك يفضي إلى السامة والملل، وتفويت الحقوق المطلوبة، وكراهية الحمل على النفس في العبادة.^(٥) وحق الجسم أن يترك

٣٤١٨، ومسلم في صحيحه، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا ٨١٢/٢ رقم ١١٥٩.

^(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب حق الجسم في الصوم ٣٩/٣ رقم ١٩٧٥، ومسلم في صحيحه، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا ٨١٣/٢ رقم ١١٥٩.

^(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٩/ ١٣٤، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣/ ٤٥٦.

^(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣/ ٤٥٤.

^(٤) انظر فيض الباري على صحيح البخاري ٣/ ٣٦١.

^(٥) تطريز رياض الصالحين ١١٨.

فيه من القوة ما يستديم به العمل؛ لأنه إذا أجهد نفسه قطعها عن العبادة وفترت، كما قال في الحديث المروي عند أبي داود: «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى»^(١).

الحديث الثاني عشر:

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلَتْ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ - أَحْسَبُ اسْمَهَا خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ - عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَاذَةٌ الْهَيْئَةَ، فَسَأَلَتْهَا «مَا شَأْنُكَ؟»، فَقَالَتْ: «زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ»، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تَكْتَبْ عَلَيْنَا، أَفَمَا لَكَ فِي أُسُوءَةِ؟!»، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ لِأَنَّا»^(٢). الذي أراده عثمان بن مظعون تحريم النساء^(٣).

وجه الوسطية من الحديث: في هذا الحديث أن الرهبانية، والانقطاع إلى العبادة، ليس من السنة وأن النبي كان يصوم الفريضة، والتطوع ويفطر وهكذا كان يناوب بين كل هذه الأفعال دون إفراط ولا تفريط^(٤).

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ١١٧٩، والبخاري في كشف الأستار ٧٤، والخطابي في العزلة ص: ١٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٥٢١/٢ رقم ١٣٦٩، وأحمد في المسند ٧٠/٤٣ رقم ٢٥٨٩٣، واللفظ له. قال الهيثمي: «وأسانيد أحمد رجالها ثقات، إلا أن طريق «إن أخشاكم...» أسندها أحمد، ووصلها البخاري برجال ثقات». مجمع الزوائد ٣٠١/٤. وصح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٨٧/٤، وقال: «رجاله رجال الشيخين».

(٣) التعبير لإيضاح معاني التيسير ١/ ٢٩٦.

(٤) الدرر السنية ٢٤٣٥.

الحديث الثالث عشر:

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: «مَا شَأْنُكِ؟»، قَالَتْ: «أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا»، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: «كُلْ»، قَالَ: «فَإِنِّي صَائِمٌ»، قَالَ: «مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ»، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: «نَمْ»، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: «نَمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: «فَمُ الْآنَ»، فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِلْأُمَّةِ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»، فَآتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» (١).

«فرأى أم الدرداء مبتدلة): من ثياب البذلة، وهي المهنة (٢).

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث: دليل على أن الإنسان لا ينبغي له أن يكلف نفسه بالصيام والقيام، وإنما يصلي ويقوم على وجه يحصل به الخير، ويزول به التعب والمشقة والعناء (٣).

الحديث الرابع عشر:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْعُقْبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ، الْقُطْ لِي»، فَأَقَطْتُ لَهُ حَصِيَاتٍ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له ٣٨/٣ رقم ١٩٦٨. وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح فوائد عديدة لهذا الحديث تراجع للفائدة. ٢٦٩/٤ - ٢٧٠.

(٢) مصابيح الجامع ٣٨١/٤.

(٣) انظر الدرر السننية ٢٤١٣.

هُنَّ حَصَى الْخَدْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتَهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «بِأَمْتَالِ هَوْلَاءِ، وَإِيَاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ فِي الدِّينِ» (١).

قال ابن الأثير -رحمه الله تعالى-: (إياكم والغلو في الدين): أي التشدد فيه، ومجاوزة الحد، وقيل: معناه: البحث عن بواطن الأشياء، والكشف عن عللها، وغوامض متعبداتها (٢).

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث النهي عن الغلو في أمور الدين، فيحرم التنطع فيه، ومجاوزة الحد، وأن الغلو سبب الهلاك؛ لأن فيه مضادة لحكم الله تعالى، حيث إنه شرع لعباده ما لا يشق عليهم، فإذا سلك الشخص مسلك التشديد فكأنه يعتقد أن التشريع الإلهي غير كاف، فكان معترضا على الله تعالى، مستوجبا لعقابه (٣).

الحديث الخامس عشر:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟»، قَالُوا: «هَذَا حَبْلٌ لَزِينَبَ؛ إِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا، حُلُوهُ؛ لِيُصَلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، إِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» (٤).

(١) أخرجه النسائي في سننه، باب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة وكيفية ذلك ٢٠٧/٥، رقم ٩٥٣٤، وابن ماجه في سننه، باب قدر حصى الرمي ٢٢٨/٤ رقم ٣٠٢٩، وأحمد في المسند ٣/ ٣٥٠ رقم ١٨٥١. صحح النووي في «المجموع» ١٧١/٨ إسناده على شرط مسلم. وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥٢٢/١، رقم ٢٦٨٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٨٢.

(٣) انظر ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ٢٦/ ٣٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما يكره من التشديد في العبادة ٥٣/٢ رقم ١١٥٠، ومسلم في صحيحه، باب أمر من نعى في صلاته، أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك ٥٤١/١ رقم ٧٨٤.

«قوله: (بين ساريتين) أي أسطوانتين من أسطوانات المسجد (لزينب) زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - (فترت) أي كسلت عن القيام (تعلقت به) أي بهذا الحبل ليذهب عنها الفتور (نشاطه) بفتح النون أي قدر نشاطه أو مدة نشاطه» (١).

وجه الوسطية من الحديث: "في هذا الحديث: دليل على أنه لا ينبغي للإنسان أن يتعمق وأن ينتطع في العبادة، وأن يكلف نفسه ما لا يطيق، وأن يصلي ما دام نشيطاً» (٢).

الحديث السادس عشر:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» (٣).

«(لا يمل)؛ أي: لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل، أو كناية عن عدم القبول، أي: يقبل طاعتكم حتى تملوا، فإنه لا يقبل ما يصدر عنكم على سبيل الملامة، (ما دام)؛ أي: دواما عرفيا؛ فإن الحقيقي في كل زمن متعذر» (٤).

(١) انظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه ١ / ٤١٤، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ٥ / ٤٢، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري ١١ / ٦٩.

(٢) شرح رياض الصالحين ٢ / ٢٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب الجلوس على الحصر ونحوه ٧ / ١٥٥ رقم ٥٨٦١، ومسلم في صحيحه، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ١ / ٥٤٠ رقم ٧٨٢.

(٤) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ١٤ / ٤٥٧.

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث أن اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم، فإن الله تعالى لا يعرض عنكم إعراض الملول، ولا ينقص ثواب أعمالكم ما بقي لكم نشاط^(١).

الحديث السابع عشر:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَكَمَا تَغْلُوا فِيهِ، وَكَمَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَكَمَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَكَمَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»^(٢).

قَوْلُهُ: (لا تغلوا) من الغلو: وهو التشدد والمجازرة عن الحد. قَوْلُهُ: (ولا تجفوا) أي: تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء. قَوْلُهُ: (ولا تأكلوا به) أي: بمقابلة القرآن أراد: لا تجعلوا له عوضاً من سحت الدنيا^(٣). تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته حتى تنسوه، لا سيما من أعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والإقبال على الدنيا والشهوات^(٤).

وجه الوسطية من الحديث: مما قيل في معنى الحديث لا تغلوا في القرآن فتجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه بأن تتأولوه بباطل أو المراد لا تبذلوا جهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه وكلاهما شنيع وقد أمر الله بالتوسط في الأمور فقال ﴿لَمْ

(١) انظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢ / ٣٢٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٤ / ٢٨٨ رقم ١٥٥٢٩. وقوى سنده ابن حجر في فتح

الباري ٩ / ١٠١. وصح سنده الألباني في السلسلة الصحيحة ١ / ٥٢٢، رقم ٢٦٠.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٢ / ٩٥.

(٤) شرح سنن أبي داود لابن رسلان ١٨ / ٥٤٧.

يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»^(١) ومن الآداب المأمور بها: القصد في الأمور وكلا في طرفي قصد الأمور ذميم^(٢).

الحديث الثامن عشر:

عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نَقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ نَهْرٍ إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لَجَأَ دَابَّتَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا - قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ - فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ»، فَلَمَّا انصَرَفَ الشَّيْخُ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَتَمَانِي، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْفَهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ^(٣).

(جرف نهر): المكان الذي أكله السيل، (وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها)، ، أي: إن كنت راجعا أحب إلي^(٤).

(وجعل يتبعها) أي: وإن كثر فعله في الصلاة؛ لأن ذلك مغتفر فيها إذا خاف على ماله، كما يغتفر في الخوف من العدو، (افعل بهذا الشيخ) دعاء عليه وسبه؛ لكونه تبع فرسه وهو يصلي. (تيسيره) أي: تسهيله عن الناس في الصلاة وغيرها^(٥).

(١) الفرقان، ٦٧.

(٢) باختصار فيض القدير ٦٤/٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: إذا انفطنت الدابة في الصلاة ٦٤/٢ رقم ١٢١١.

(٤) التوشيح شرح الجامع الصحيح ٣/ ١٠٣٠.

(٥) منحة الباري بشرح صحيح البخاري ٣/ ٢٨١، وانظر فتح الباري ٣/ ٨٢.

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث جواز قطع الصلاة إذا عرض فيها عارض يشق على الإنسان تداركه إذا مضى في صلاته^(١) فقولته (وشهدت تيسيره) أي: تسهيله على أمته في الصلاة وغيرها، وأشار به إلى الرد على من شدد عليه في أن يترك دابته تذهب، ولا يقطع صلاته^(٢).

الحديث التاسع عشر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ مِنْ غَاضِرَةَ قَيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَحَدَهُ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلَا يُعْطِي الْهَرَمَةَ، وَلَا الدَّرَنَةَ، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ»^(٣)، و"الهرمة" كبيرة السن و"الدرنة"، الجرباء من الدرن الوسخ،

(١) فيض الباري على صحيح البخاري ٥٩٨/٢.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣٥٦/٢.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب في زكاة السائمة ٣٢/٣ رقم ١٥٨٢ من طريق يحيى بن جابر عن جبير بن نفيير عن عبدالله بن معاوية وهو منقطع كما قال المنذري في مختصر سنن أبي داود ٤٩١/١؛ «بين يحيى بن جابر وجبير انقطاع».

قال الزيلعي في نصب الراية ٣٦٢/٢: «ولم يصل أبو داود به سنده، ووصله الطبراني، والبخاري، وقال العيني في شرح سنن أبي داود ٢٧٤/٦: «الحديث أخرجه أبو داود منقطعاً، وأخرجه الطبراني، والبخاري، وأبو القاسم البغوي في «مسند الصحابة» مسنداً». فوصله الطبراني في «المعجم الصغير»، رقم ٥٥٥ من طريق يحيى بن جابر الطائي، أن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير حدثه أن أباه حدثه أن عبدالله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه. قال ابن الملقن: «وجوده الطبراني بزيادة عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، وأسقطه أبو داود». البدر المنير ٤٥١/٥. وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٨/٣.

و"الشرط" رذال المال، وقيل: صغاره وشراره، وقوله: "ولم يأمركم بشره" أي لم يرخص لكم في شره ولا ظهر، أي ولا ركوب» (١).

وجه الوسطية من الحديث: فيه دليل على أنه ينبغي أن يخرج الزكاة من أوساط المال لا من شراره ولا من خياره» (٢)، قوله: (ولكن من وسط أموالكم) يعني: أن الذي يخرج من الوسط، لا من الخيار ولا من الشرار، وإنما من وسط المال، والزكاة تؤخذ من الوسط، قوله: (فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشره). خيره هو خيار المال، وشره هو شرار المال، والشارع إنما طلب الوسط» (٣).

ثالثاً: أحاديث الوسطية في السلوك:

الحديث العشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ»، أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ» (٤).

"والفرك البغض" (٥)، وقيل أي: لا يبغضها بغضا كلياً يحمله على فراقها؛ أي: لا ينبغي له ذلك، بل يغفر سيئتها لحسنها، ويتغاضى عما يكره لما يحب (١).

(١) فتح الودود في شرح سنن أبي داود ٢ / ٢٠٦، سبل السلام ١ / ٥١٦ ط الحديث ، بذل المجهود في حل سنن أبي داود ٦ / ٣٨٤.

(٢) نيل الأوطار ٤ / ١٦٠، وانظر بذل المجهود في حل سنن أبي داود ٦ / ٣٨٤.

(٣) شرح سنن أبي داود للعباد ١٩١ / ٣.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب الوصية بالنساء ١٠٩١/٢ رقم ١٤٦٩.

(٥) شرح النووي على مسلم ١٠ / ٥٨.

وجه الوسطية من الحديث: في هذا الحديث أن المؤمن لا يخلو من خلق حسن، فإنه إذا كانت المرأة مؤمنة لم يطرد فيها ما يكرهه المؤمن، والمؤمنة يحملها الإيمان على استعمال خصال محمودة يحبها المؤمن فيحمل ما لا يحب لما يحب، وإنما يكره المؤمن من المؤمنة الخلق الذي لا يرضاه، وفيها الخلق الذي يرضاه، وبعد أن يكون إيمانها موجودا فإنه يغتفر لذلك ما يكون منها (٢).

الحديث الحادي العشرون:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» (٣).

وقوله: (إن الله رفيق يحب الرفق) أي: يأمر به، ويحض عليه، (ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف) أي إن الله تعالى يعطي عليه في الدنيا من الثناء الجميل، وفي الآخرة من الثواب الجزيل ما لا يعطي على العنف الجائز (٤).

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث أنه كل أمر سوغ الشرع أن يتوصل إليه بالرفق وبالعنف، فسلوك طريق الرفق أولى لما يحصل عليه من الثناء على فاعله بحسن الخلق، ولما يترتب عليه من حسن الأعمال، وكمال منفعتها، ولهذا أشار عليه السلام بقوله: ما كان الرفق في شيء إلا زانه.

(١) المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤/ ٢٢٢ وانظر إكمال المعلم بفوائد مسلم ٤/ ٦٨١.

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح ٨/ ١٩١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب فضل الرفق ٤/ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩٣.

(٤) المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦/ ٥٧٧.

وضده الخرق والاستعجال، وهو مفسد للأعمال، وموجب لسوء الأحدثوة، وهو المعبر عنه بقوله: ولا نزع من شيء إلا شانه. أي: عابه، وكان له شينا (١)، قال القاضي عياض: معناه: يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره (٢).

الحديث الثاني والعشرون:

الحديث الأول: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا: الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (٣).

وجه الوسطية من الحديث: قال ابن حجر: «قوله «فوق ثلاث» ظاهره: إباحة ذلك في الثلاث، وهو من الرفق؛ لأن الأدمي في طبعه الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك، والغالب: أنه يزول أو يقل في الثلاث» (٤).

الحديث الثالث والعشرون:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهُدَى الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالْإِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» (٥).

(١) المصدر السابق ٥٧٧/٦. وانظر توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم ٧/٣٤٣.

(٢) إكمال المعلم ٨/٦٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ٢١/٨ رقم ٦٠٧٧، ومسلم في صحيحه، باب تحريم الهجر فوق ثلاث، بلا عذر شرعي ٤/١٩٨٤ رقم ٢٥٦٠.

(٤) فتح الباري ١٠/٤٩٥.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، باب في الوقار ٧/١٥٥ رقم ٤٧٧٦، وأحمد في سننه ٣/

(هدي الرجل) حاله ومذهبه، وأصل (السمت) الطريق المنقاد
والاقتصاد) سلوك القصد في الأمر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن
الدوام عليه^(١)، وقيل في معنى (الاقتصاد) التوسط في الأمور، والتحرز عن
طرفي الإفراط والتفريط والإسراف والتقصير، فهو الوسط الذي لا إفراط فيه
ولا تفريط في الأمور^(٢).

وجه الوسطية من الحديث: لمي نبه - صلى الله عليه وسلم - لهذه
الخصال النبوية، ومنها الاقتصاد وما فيه من الوسطية في سائر أمور
المعاش وما يتبعها من المعاد فإنما " أراد التنبيه إلى الاقتداء والمتابعة لا أن
النبوة مكتسبة بهذه الخصال، وقد يحتمل وجها آخر وهو أن من اجتمعت له
هذه الخلال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير وألبسه الله لباس التقوى الذي
يلبسه أنبياءه»^(٣).

الحديث الرابع والعشرون:

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا»^(٤).

القصد: بين الطول والقصر^(١)، وقوله: كانت صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قَصْدًا وخطبته قَصْدًا؛ أي: متوسطة بين الطول والقصر^(٢)، قوله

٢٠٦ رقم ٢٦٩٩، وحسن سنده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٥٠٩. وحسنه الألباني في
صحيح الجامع ١/٤٠١، رقم ١٩٩٣.

(١) معالم السنن ٤/١٠٧.

(٢) انظر شرح المصابيح لابن الملك ٥/٣٣٦، المفاتيح في شرح المصابيح ٥/٢٤٦،
تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ٣/٢٧٠.

(٣) باختصار وتصرف معالم السنن ٤/١٠٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/٥٩١ رقم ٨٦٦.

«فكانت صلاته قصداً، وخطبته قصداً» أي: بين الطول الظاهر والتخفيف المالحق^(٣).

وجه الوسطية من الحديث: «قوله: (فكانت صلاته قصداً، وخطبته قصداً) أي متوسطة بين الإفراط والتفريط من التقصير والتطويل، وذلك لا يقتضي مساواة الخطبة للصلاة، إذ توسط كل يعتبر في بابه»^(٤).

الحديث الخامس والعشرون:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا»^(٥).

«يتخوننا؛ أي: يتعهدنا؛ أي: يراعي الأوقات في وعظنا، ولا يفعله كل يوم»^(٦) ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول»^(٧). «كراهة السَّامَةِ»؛ أي:

(١) كشف المشكل ٤٦٠/١.

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥٠٣/٢.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥٣/٦.

(٤) انظر منة النعم في شرح صحيح مسلم ١٢ / ٢، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥٠٣ / ٢، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج ١٧ / ٢٥٥.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ٢٥/١ رقم ٦٨، ومسلم في صحيحه، باب الاقتصاد في الموعظة ٢١٧٢/٤ رقم ٢٨٢١.

(٦) أعلام الحديث شرح صحيح البخاري ١ / ١٩٤، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ٣٦٨ / ١، النكت على صحيح البخاري ١١٢ / ٢.

(٧) أعلام الحديث شرح صحيح البخاري ١ / ١٩٤.

المَلَلَة «علينا»؛ إذ لا تأثير له عند المَلَلَة، بل يَعْظُنَا يوماً دون يوم، ووقتاً دون وقت. أي: يتأمل أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة، فيعظنا فيها(١).

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث التنبيه على تحين النبي -صلى الله عليه وسلم- الأوقات المناسبة للوعظ وعدم الإكثار منه على كل حال بل يتحرى الأنفع لهم وهذه وسطية منه -صلى الله عليه وسلم- في سلوكه ومنهجه الدعوي(٢).

الحديث السادس والعشرون:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنْفِرُوا»(٣).

قوله (يسروا) من اليسر نقيض العسر(٤) والمراد التسهيل والتيسير، فإن قوله (يسروا) في إطلاق وتعميم، يتناول كل شيء يقبل التيسير، فلم يقصر ذلك على تيسير شيء بعينه(٥).

(١) شرح المصابيح لابن الملك ١/١٩٩.

(٢) انظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/٢٩٠، عمدة القاري شرح صحيح

البخاري ٢٣/٣٠، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢/٣٣.

اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح ١/٣٦٨، النكت على صحيح البخاري ٢/١١٢، شرح المصابيح لابن الملك ١/١٩٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ١/٢٥ رقم ٦٩، ومسلم في صحيحه، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٤.

(٤) انظر الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢/٣٤، منحة الباري بشرح صحيح البخاري ١/٢٧٩، الإفصاح عن معاني الصحاح ٥/٢٣١.

(٥) الإفصاح عن معاني الصحاح ٥/٢٣٠.

وجه الوسطية من الحديث: في الحديث التنبيه على التيسير والتبشير وترك العسر والتنفير وهذا وسط بين الإفراط والتفريط وعلى هذا دلت أقوال العلماء في شرح ألفاظ الحديث (١).

(١) المفاتيح في شرح المصابيح ٣٠٩/٤، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢٤٢١/٦، شرح المصابيح لابن الملك ٢٧٠/٤، الإفصاح عن معاني الصحاح ٢٣٠/٥، شرح رياض الصالحين ابن عثيمين ٥٨٧/٣.

المبحث الثاني

منهج الدراسة وإجراءاتها

موضوع الدراسة:

مجموعة منتقاة من النصوص الثابتة الصحيحة من السنة النبوية التي

تناولت قيم الوسطية.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية من الطلاب والطالبات في كلية الشريعة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن فرضيات وأسئلة الدراسة.

إجراءات الدراسة النظرية:

مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات في كلية الشريعة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: إجراءات الدراسة ومتطلباتها:

- ١) عزو آيات القرآن الكريم ببيان اسم السورة ورقم الآية.
- ٢) تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها، ونقل الحكم عليها من كلام أهل العلم؛ إلا ما كان في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما.
- ٣) اعتمدت ترتيب الأحاديث في الدراسة والاستبانة حسب تصنيفها الموضوعي، وألحقت الأحاديث ببعضها موضوعياً في العرض.
- ٤) توثيق النقول الواردة في البحث، ونسبة الأقوال إلى قائلها.
- ٥) شرح المصطلحات والكلمات الغامضة في البحث.

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب وطالبات كلية الشريعة، وتم اختيار العينة من خلال عينة عشوائية مسحية من الطلاب والطالبات في كلية الشريعة.

أدوات الدراسة:

وقد استخدم لجمع البيانات اسلوب الاستبانة الالكترونية حيث تم طرح الاسئلة لقياس المحاور التالية وهي:

المحور الاول: بيان مستوى معرفة الطلبة بمدلول الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف.

المحور الثاني: كشف وعي الطلبة بدور السنة النبوية في نبذ التطرف وميلها للوسطية.

وقد طلب من أفراد العينة ان يحددوا اجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفقا لخيارات ذات مقياس ثنائي (موافق، غير موافق). ولأغراض التحليل تم تحويل المتغيرات الوصفية الترتيبية إلى قيم عددية بالأكواد (٠، ١) على الترتيب.

وبلغت عينة الدراسة (٧٣) طالباً وطالبة واختيرت العينة بالطريقة العشوائية.

تم الحصول علي مقياس الثبات والصدق للاستبانة من خلال مقياس الفا كرونباخ بعد مراجعة الاستبانة وتحكيمها للتأكد من صحة ووضوح الاسئلة وقد كان مقياس الثبات والصدق الاحصائي كما يلي:

- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية

للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس مفاهيم الوسطية في السنة النبوية، كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معامل ارتباط بيرسون لعبارات المقياس بالمحور الخاص بالعبارة

م	بيان مستوى معرفة الطلبة بمدلولات الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف	م	كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة.
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٥	١	**٠,٤٠٠
٢	**٠,٥٦٨	٢	**٠,٦٨١
٣	**٠,٤٠٩	٣	**٠,٦٢٨
٤	**٠,٣٦٨	٤	٠,٢٠٤
٥	**٠,٥٢٥	٥	**٠,٤٠٠
٦	٠,٠٧٧		
٧	**٠,٦٧٦		
٨	**٠,٥٨٠		
٩	**٠,٤٠٦		
١٠	**٠,٥٢٥		
١١	**٠,٦٧٦		

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي

إليه العبارة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ ، باستثناء العبارة رقم (٦) في المحور الأول والعبارة رقم (٤) في المحور الثاني كانت غير دالة مما يستوجب حذفهما.

- صدق الاتساق لمحاور الأداة:

للتحقق من صدق الاتساق لمحاور أداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور مقياس مفاهيم الوسطية في السنة النبوية والدرجة الكلية للأداة، كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون لمحاور الأداة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة

معامل الارتباط	المحور
**٠,٩٢٦	بيان مستوى معرفة الطلبة بمدلولات الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف.
**٠,٨٣٤	كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة.

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,01)$.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$.

- ثبات أداة الدراسة:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، يوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (٣)

معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل الفا كرونباخ	المحور
٠،٦٨٣	بيان مستوى معرفة الطلبة بمدلولات الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف.
٠،٨٧٥	كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة.
٠،٨١٩	الأداة ككل

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل الثبات للمحورين كانت ب (٠،٦٨٣) و (٠،٨٧٥)، كما يتضح أن معامل ثبات الأداة ككل بلغ (٠،٨١٩)، وهذا يدل أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع.

ثانياً: وصف عينة الدراسة:

للخروج بنتائج تؤدي الي الاجابة عن فرضيات البحث وأسئلته، شملت عينة البحث تقسيم افراد العينة حسب النوع (ذكر، أنثى)، والمستوي التعليمي (المستويات الأولى، والمستويات المتقدمة) وفيما يلي وصف العينة.

- وصف متغير النوع:

الجدول رقم (٤)

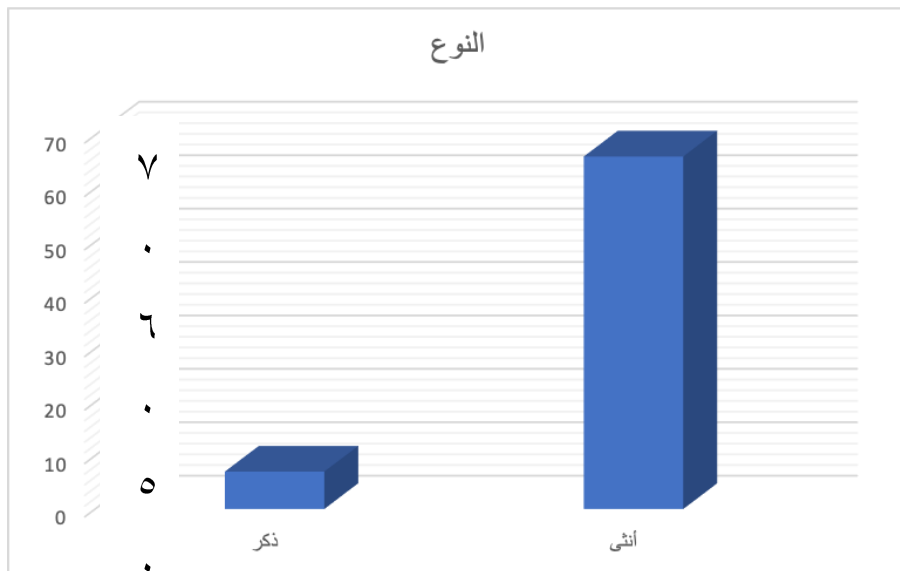
التوزيع التكراري لمتغير النوع

النسبة %	التكرار	خيارات المتغير
٩,٦	٧	ذكر
٩٠,٤	٦٦	أنثى
١٠٠	٧٣	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نسخة ٢٦، ٢٣، ٢٠٢٣م

تدل النتائج في الجدول رقم (٤) أن استجابة الطالبات الإناث أعلى من استجابة الذكور حيث بلغت استجابة الإناث ٩٠,٤% من العينة بينما بلغت نسبة الذكور من العينة ٩,٦%.



وصف متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (٥)

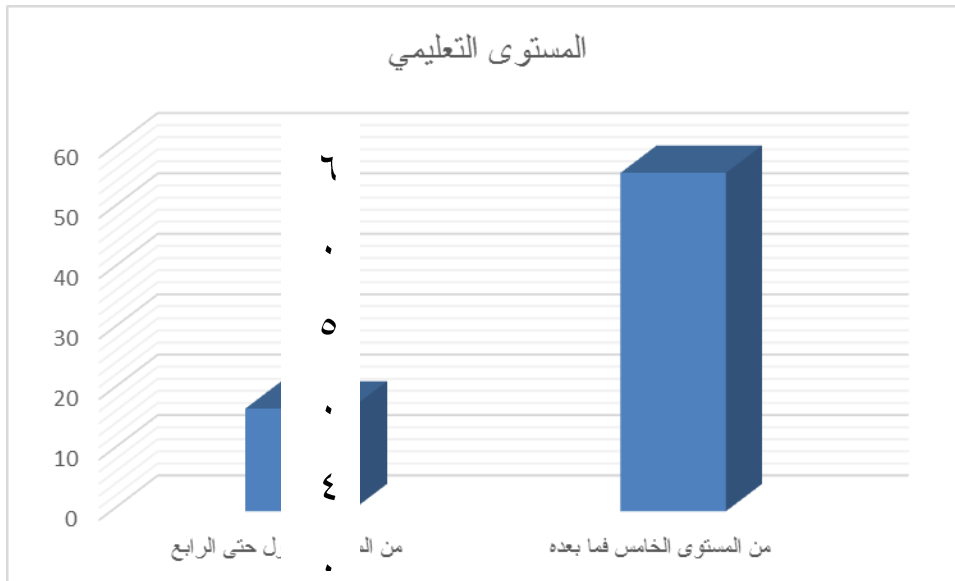
التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	خيارات المتغير
٢٣,٣	١٧	من المستوى الأول حتى الرابع
٧٦,٧	٥٦	من المستوى الخامس فما بعده
١٠٠	٧٣	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS.

نسخة ٢٦، ٢٠٢٣ م

تدل النتائج في الجدول رقم (٥) أن استجابة الطلاب والطالبات من المستوى الخامس فأعلى للاستبانة اعلى مقارنة بالمستويات الأولى، حيث بلغت نسبة استجابة المستويات المتقدمة ٧٦,٧٪ من العينة بينما بلغت استجابة المستويات الأولية ٢٣,٣٪ من العينة.



المبحث الثالث

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

سيتم في هذا المبحث عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة، كذلك مناقشتها وتفسيرها بعد الإجابة على أسئلة البحث كما يلي:

السؤال الأول: ما مستوى معرفة الطلبة بمفهوم الوسطية التي تتضمنها الأحاديث الواردة؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الأول، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مستوى معرفة الطلبة لمفهوم الوسطية المضمنة بالأحاديث النبوية الشريفة

مستوى المعرفة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	مسلسل العبارة
مرتفع	١	٠,٠٠	٠,٠٠	أفهم وسطية الأخذ بالدين فلا فتور ولا شدة من خلال قول النبي ﷺ «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا» ومن قوله ﷺ «هَلَّاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ».	١
مرتفع	٢	٠,١٦	٠,٩٧	أفهم وسطية السلوك عامةً من	٩

				<p>خلال قول النبي ﷺ «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالْاِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا»</p>	
مرتفع	٣	٢٠	٩٦	<p>أفهم وسطية الاعتقاد في شخص النبي ﷺ من قوله لو فُدِ بِنِي عَامِرٍ عِنْدَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْقَوْلِ «أَنْتَ سَيِّدُنَا»، «وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا»، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ»</p> <p>ومن قوله ﷺ «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: «عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ»</p> <p>فهي تأصل لوسطية في الايمان برسول الله ﷺ وتنتهي عن الغلو فيه.</p>	٣
مرتفع	٤	٢٠	٩٦	<p>أفهم وسطية في تأدية الشعائر من خلال قول النبي ﷺ لابن عباسٍ عندما لفظ له حصى يوم العقبة: «بِأَمْثَالِ هَوْلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ</p>	٥

				كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ».	
مرتفع	٥	٢٣	٩٥	<p>أفهم وسطية الاتباع من خلال قول النبي ﷺ «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ» ومن خلال قوله ﷺ «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»</p> <p>وكذا عن فعله ﷺ من خلال قول عائشة رضي الله عنها: «مَا خَيْرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا»</p>	٢
مرتفع	٦	٢٣	٩٥	<p>أفهم حث السنة على الوسطية في التعبد من خلال نهيه ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عن الإطالة في الصلاة ونهيه المذكور في رجال يجتهدون في العبادة اجتهداً شديداً، فقال: «تِلْكَ ضَرَاوَةٌ الْإِسْلَامِ وَشَرَّتُهُ، وَكُلُّ ضَرَاوَةٍ شِرَّةٌ،</p>	٤

				<p>وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى اقْتِصَادٍ وَسَنَّةٍ فَلَا مُمْ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي فَذَلِكَ الْهَالِكُ»</p> <p>ومن خلال قوله <small>صلى الله عليه وسلم</small> للثلاثة الذين سألوا عن عبادته « لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ»</p> <p>ونهيته <small>صلى الله عليه وسلم</small> عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَقَوْلِهِ "صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا،" ونهيته <small>صلى الله عليه وسلم</small> عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّهْبَانِيَّةِ.</p>	
مرتفع	٧	٢٣،	٩٥،	<p>أفهم وسطية السنة من خلال نهية <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن تكليف النفس ما لا تطيق من السنن أو غيرها وقوله عن حبل زينب رضي الله عنها «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَةً، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» ونهيته <small>صلى الله عليه وسلم</small> الصحابة عن الإطالة في الصلاة، وقوله <small>صلى الله عليه وسلم</small></p>	٦

				<p>«خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيفُونَ»، وقوله عليه وسلم «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ».</p> <p>ومن خلال تقريره عليه وسلم التي تفهم من قول الصحابي الذي كان في غزوة وكان يصلي ممسكاً بِلِجَامِ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فتحركت فَجَعَلَ يَجَاهِدُهَا، فكره أحدهم ذلك منه فلم ي انتهى قال: «إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه وسلم وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَاهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلَفَهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ».</p>	
مرتفع	٨	٢٣،	٩٥،	<p>أفهم وسطية المنهج الدعوي من خلال فعل النبي عليه وسلم الذي أورده ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ عليه وسلم يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا»</p> <p>ومن خلال قوله عليه وسلم: «يَسْرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنْفِرُوا».</p>	١٠
مرتفع	٩	٢٨،	٩٢،	<p>أفهم وسطية أداء المسلم لحقوق</p>	٧

			الله عز وجل في الواجب في المال من خلال قول النبي ﷺ عن الزكاة: « وَكَأَيُّهَا الْعَرْمَةُ، وَكَأَيُّهَا الدَّرَنَةُ، وَكَأَيُّهَا الْمَرِيضَةُ، وَكَأَيُّهَا الشَّرِطُ اللَّئِيمَةُ، وَلَكِنْ مِنْ وَسْطِ أَمْوَالِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ »	
			أفهم وسطية المعاملات وتأدية حقوق الناس من خلال قول النبي ﷺ «لَا يَفْرُقُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» وقوله ﷺ: « إِنْ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَمْ يُعْطِ عَلَى الْعُفْرِ، وَمَا لَمْ يُعْطِ عَلَى مَا سِوَاهُ » وقوله ﷺ «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»	٨
مرتفع	١٠	٢٨	٩٢	
مرتفع		١٠	٩٥	المتوسط العام للمحور

يتبين من الجدول رقم (٦) أن محور "مستوى معرفة الطلبة لمفهوم الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف" جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (١٠،٩٥) بانحراف معياري قدره (١٠،١٠)، كما جاءت العبارة "أفهم وسطية الأخذ بالدين فلا فتور ولا شدة من خلال قول النبي ﷺ «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا

غَلَبَهُ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا» ومن قوله ﷺ «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (١،٠٠) بانحراف معياري قدره (٠،٠٠). وفي المرتبة الأخيرة العبارة «أفهم وسطية المعاملات وتأدية حقوق الناس من خلال قول النبي ﷺ: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» وقوله ﷺ «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ» بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٠،٩٢) بانحراف معياري قدره (٠،٢٨).

السؤال الثاني: ما مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثاني، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلاب

مدى التأثير	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	مسلسل العبارة
مرتفع	١	٠،١٦	٠،٩٧	أميل للوسطية تعبدًا لله مجاناً الهوى والتطرف أو	١

				التفريط في تعبداتي ومعتقداتي.	
مرتفع	٢	٠،١٦	٠،٩٧	أجد أن للوسطية التي اتبعتها في معتقدي وتعبداتي أثراً في تقويم سلوكي إذ أصبحت متوسطاً عدلاً متوازناً في كل وشؤون حياتي.	٣
مرتفع	٣	٠،١٦	٠،٩٧	تسهم الوسطية في حمايتي من الانحراف العقدي وترشيد سلوكياتي.	٤
مرتفع	٤	٠،٢٠	٠،٩٦	أميل إلى الوسطية مدرکاً فائدتها العظمى على حياتي.	٢
مرتفع		٠،٠٩	٠،٩٧	المتوسط العام للمحور	

يتبين من جدول رقم (٧) أن محور " كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة" جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (٠،٩٧) بانحراف معياري قدره (٠،٠٩)، كما جاءت العبارة " أميل للوسطية تعبداً لله مجانباً

الهُوى والتطرف أو التفريط في تعبداتي ومعتقداتي" في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٠،٩٧) بانحراف معياري قدره (٠،١٦). وفي المرتبة الأخيرة العبارة "أميل إلى الوسطية مدركاً فائدتها العظمى على حياتي" بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٠،٩٦) بانحراف معياري قدره (٠،٢٠).

٣- هل تختلف المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع؟

للإجابة على هذا السؤال؛ أجرت الباحثة اختبارات للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية وفقاً لمتغير النوع، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً

لمتغير النوع

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المحور
٠,٠٠٠١	٤,٠٨٨	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٧	ذكر	مستوى معرفة الطلبة
		٠,٠١١	٠,٠٩٥	٦٦	انثى	لمفهوم الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف
٠,٠٠٠٦	٢,٨٥٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٧	ذكر	كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلبة
		١,٠٠٠	٠,٠٩٧	٦٦	انثى	
٠,٠٠٠١	٤,٣٧٢	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٧	ذكر	الأداة ككل
		٠,٠٠٩	٠,٠٩٥	٦٦	انثى	

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لمتغير النوع بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية، وذلك في الأداة ككل ومحوريها، حيث إن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي على التوالي (٠,٠٠٠٦-٠,٠٠٠١-٠,٠٠٠١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0,05$). وجاءت الدلالة لصالح فئة ذكر ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

٤- هل تختلف المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة على هذا السؤال؛ أجرت الباحثة اختبارات للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة النبوية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً
لمتغير المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى معرفة الطلبة لمفهوم الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف.	من المستوى الأول حتى الرابع	١٧	٠،٩٥	٠،١٢	٠،٠١	٠،٩٢
	من المستوى الخامس، فما بعده.	٥٦	٠،٩٥	٠،١٠		
كشف مدى تأثير مدلولات وسطية السنة النبوية على مختلف مجالات الحياة عند الطلاب.	من المستوى الأول حتى الرابع.	١٧	٠،٩٧	٠،٠٨	٠،٠٧	٣
	من المستوى الخامس فما بعده	٥٦	٠،٩٧	٠،١٠		
الأداة ككل	من المستوى الأول حتى الرابع	١٧	٠،٩٦	٠،١١	٠،١٠	٤
	من المستوى الخامس فما بعده	٥٦	٠،٩٦	٠،٠٨		

يتبين من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لمتغير المستوى التعليمي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعرفة بمدلولات الوسطية في السنة

النبوية، وذلك في الأداة ككل ومحوريها، حيث إن قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي على التوالي (٠،٩١٤-٠،٩٢٠-٠،٩٤٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

الخاتمة

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات.

ولما حظيت الوسطية في الأحاديث النبوية بالاهتمام البالغ واستنادا إلى ما تم تحليله فيما سبق يمكن الخروج بالنتائج التالية:

١. ارتفاع مستوى معرفة الطلبة بمدلول الوسطية المضمنة بالحديث النبوي الشريف في عدد من الأبواب التي اختبر معرفتهم بها في الدراسة.
٢. ارتفاع وعي الطلبة بدور السنة النبوية في نبذ التطرف وميلها للوسطية.

التوصيات:

- من خلال التحليل والاستنتاجات يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
١. العناية بإبراز دور السنة النبوية في تعزيز الوسطية في سائر مجالات الحياة للطلاب والطالبات.
٢. إبراز تميز وجودة المقررات الدراسية والمؤسسة التعليمية تنتمي لها هذه العينة والتي غرست وعززت مفاهيم ومدلولات الوسطية في هذه العينة.
٣. العناية بإبراز وسطية طلبه العلم الشرعي ورد تهمة التطرف عن العلم الشرعي وحملته.
٤. دعوة طلبه العلم من خريجي العلوم الشرعية للاستمرار في تبني رسالة الوسطية امثالاً منهجياً في ذواتهم وسائر مجالات حياتهم.
٥. تعزيز وعي الطلبة بوسطية السنة في الأبواب المتعلقة بالحقوق والمعاملات.

٦. لمى ظهر أن العلم الشرعي هو خير سبيل لنبذ التطرف حري
بالمؤسسات التعليمية الحرص على تضمين المفاهيم الدينية
الأساسية كالوسطية في المناهج العامة لطلبة وطالبات التعليم العام
في مختلف المراحل الدراسية.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أبو العباس، شهاب الدين. (٥١٣٢٣). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية. مصر. ط٧.
- الألباني، محمد. (١٩٨٥م). إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الناشر: المكتب الإسلامي. بيروت. ط٢.
- الخطابي، أبو سليمان. (١٩٨٨م). أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي). الطبعة الأولى.
- الشيباني، يحيى. (٥١٤١٧). الإفصاح عن معاني الصحاح. المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن.
- أبو الفضل، عياض. (١٩٩٨م). إكمال المعلم بفوائد مسلم، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. مصر، ط١.
- أبو بكر النيسابوري، أبوبكر. (١٩٨٥م). الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة . الرياض. السعودية. الطبعة الأولى.
- الولوي، محمد. (٢٠٢٠م). البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج. الناشر: دار ابن الجوزي. الرياض. الطبعة الأولى.
- المغربي، الحسين. (٢٠٠٧م). البدر التمام شرح بلوغ المرام. المحقق: علي بن عبد الله الزين، الناشر: دار هجر. الطبعة الأولى.

- نفوري، خليل. (٢٠٠٦م). بذل المجهود في حل سنن أبي داود. علق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي. الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية. الهند. الطبعة الأولى.
- الزبّيدي، محمد. (١٢٠٥هـ). تاج العروس. مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- أبو إبراهيم، عز الدين. (٢٠١٢). التحبير لإيضاح معاني التيسير. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمّد صُبّحي بن حسن حنّاق أبو مصعب. الناشر: مكتبة الرُّشد. الرياض. المملكة العربيّة السعوديّة. الطبعة: الأولى.
- البيضاوي، ناصر. (٢٠١٢م). تحفه الأبرار شرح مصابيح السنة. المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.
- النجدي، فيصل. (٢٠٠٢م). تطريز رياض الصالحين، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع. الرياض. الطبعة: الأولى.
- الدمشقي، إسماعيل. (٥١٤٢٠هـ). تفسير القرآن العظيم. المحقق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة. الطبعة: الثانية.
- العسقلاني، أحمد. (٥١٤٠٦هـ). تقريب التهذيب. ت: محمد عوامة. دار الرشيد. سوريا. الطبعة: الأولى.
- العسقلاني، أحمد. (٥١٤١٦هـ). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ت: حسن بن عباس. مؤسسة قرطبة مصر. الطبعة: الأولى.

- المزي، يوسف (٥١٤٠٠). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المحقق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة: الأولى.
- السيوطي، عبدالرحمن (١٩٩٨م). التوشيح شرح الجامع الصحيح. المحقق: رضوان جامع رضوان. الناشر: مكتبة الرشد. الرياض، الطبعة: الأولى.
- التميمي، أبو عبد الرحمن (٢٠٠٣م). توضيح الأحكام من بُلُوغ المَرَام. مكتبة الأسد. مكة المكرمة. الطبعة: الخامسة.
- الدارمي، محمد (٥١٣٩٣). الثقات. طبعة: وزارة المعارف الهندية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى.
- الطبري، محمد (٥١٤٢٢). جامع البيان (تفسير الطبري). ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط الأولى.
- البخاري، محمد (٥١٤٢٢). الجامع الصحيح (صحيح البخاري). ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
- الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن (١٤٢٢هـ). جامع العلوم والحكم. ت: شعيب الأرنؤوط. إبراهيم باجس. مؤسسة الرسالة. بيروت، الطبعة السابعة.
- نور الدين السندي، أبو الحسن (ب. ط). حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، الناشر: دار الجيل . بيروت.
- علماء نجد الأعلام (١٩٩٦م). الدرر السننية في الأجوبة النجدية. المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. الطبعة: السادسة.

- البيهقي، أبو بكر. (١٤٠٥هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى.
- السيوطي، عبدالرحمن. (١٤١٦هـ). الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. تحقيق: أبو اسحق الحويني. الخبر. دار ابن عفان للنشر والتوزيع.
- الوَلَوِي، محمد. (١٤٢٤هـ). ذخيرة العقبي في شرح المجتبى شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى». الناشر: دار المعراج الدولية للنشر. دار آل بروم للنشر والتوزيع. (ج ٦ - ٤٠). الطبعة: الأولى.
- الصنعاني، محمد. (١٩٩٧م). سبل السلام شرح بلوغ المرام. تحقيق: عصام الصباطي، عماد السيد. الناشر: دار الحديث. القاهرة. مصر. الطبعة: الخامسة.
- العزيزي، علي. (١٤٣٨هـ). السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير.
- الألباني، أبو عبد الرحمن. (٢٠٠٢م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض. الطبعة: الأولى.
- الشيباني، أبي بكر. (١٤٠٠هـ). السنّة. ت: محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى.
- القزويني، أبي عبد الله. (ت: ٢٧٣هـ). سنن ابن ماجه. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- السجستاني، سليمان. (ب. ط). سنن أبي داود. ت: محمد محيي الدين. المكتبة العصرية. بيروت.

- الترمذي، محمد. (١٣٩٥هـ). سنن الترمذي (الجامع الكبير). ت: أحمد محمد شاكر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر. ط الثانية.
- الدار قطني، علي. (١٤٢٤هـ). سنن الدار قطني. ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة: الأولى.
- البيهقي، أحمد. (١٤٣٢هـ). السنن الكبرى. ت: عبد الله التركي. مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. القاهرة. الطبعة: الأولى.
- النسائي، أحمد. (١٤٢١هـ). السنن الكبرى. ت: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الأولى.
- العثيمين، محمد. (١٤٢٦هـ). شرح رياض الصالحين، الناشر: دار الوطن للنشر. الرياض. الطبعة: الأولى.
- الشافعي، شهاب الدين. (٢٠١٦م). شرح سنن أبي داود. تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط. الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. مصر. الطبعة: الأولى.
- عبد الملك، ابن بطل. (٢٠٠٣م). شرح صحيح البخاري. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الناشر: مكتبة الرشد. السعودية. الرياض. الطبعة: الثانية.
- ابن الملك، محمد. (٢٠١٢م). شرح مصابيح السنة. تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية. الطبعة: الأولى.
- النيسابوري، محمد. (١٣٩٠هـ). صحيح ابن خزيمة: ت: محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.

- القشيري، مسلم. (ب. ت). صحيح مسلم: ت: محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان.
- العيني، محمود. (ب. ت). عمدة القاري شرح صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
- الزمخشري، جار الله. (٥١٣٩٩هـ)، الفائق في غريب الحديث. تحقيق علي محمد الجاوي. محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: دار الفكر. الطبعة الثالثة.
- السلامي، زين الدين عبد الرحمن. (١٩٩٦م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية. المدينة النبوية. الطبعة: الأولى.
- أبو محمد، حسن. (٢٠١٨م). فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري. دراسة وتحقيق وتخرّيج: أ. د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام. الرياض. الطبعة: الأولى.
- السندي، أبو الحسن. (٢٠١٠م). فتح الودود في شرح سنن أبي داود، المحقق: محمد زكي الخولي. الناشر: مكتبة أضواء المنار. المدينة المنورة ومكتبة لينة. دمنهور. الطبعة: الأولى.
- العثيمين، محمد. (٥١٤٢٧هـ). فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام. تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان. أم إسراء بنت عرفة بيومي. الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى.

- الكشميري، محمد. (١٤٢٦ هـ). فيض الباري. ت: محمد بدر عالم الميرتهي. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى.
- الحدادي، زين الدين. (١٣٥٦ هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى. مصر. الطبعة: الأولى.
- الجرجاني، أبو أحمد. (١٤١٨ هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. مجموعة من المحققين. الكتب العلمية. بيروت. الطبعة: الأولى.
- الهيثمي، نور الدين. (١٩٧٩ م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة: الأولى.
- الجوزي، جمال الدين. (ب. ت). كشف المشكل من حديث الصحيحين، المحقق: علي حسين البواب. الناشر: دار الوطن. الرياض.
- الكرمانى، محمد. (١٩٣٧ م). الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان. الطبعة الأولى.
- الشنقيطي، محمد. (١٩٩٥ م). كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري. الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة: الأولى.
- البرماوي، شمس الدين. (٢٠١٢ م). اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر. سوريا. الطبعة: الأولى.
- علي، محمد. (١٤١٤ هـ). لسان العرب. دار صادر. بيروت. الطبعة الثالثة.

- العسقلاني، أبو الفضل. (٥١٣٩٠هـ). لسان الميزان. المحقق: دائرة المعارف النظامية. الهند. مؤسسة الأعلمي للطبوعات بيروت. الطبعة: الثانية.
- الهيثمي، أبو الحسن. (٥١٤١٤هـ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: المحقق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي. القاهرة. ١٤١٤ هـ.
- الحراني، أحمد. (٥١٤١٦هـ). مجموع الفتاوى. ت: عبد الرحمن بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية.
- النووي، أبي زكريا. (١٩٩٧م). المجموع شرح المذهب. دار الفكر. بيروت. لبنان.
- العثيمين، محمد. (٥١٤١٣هـ). مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان. دار الوطن. دار الثريا.
- سيده، أبي الحسن. (٥١٤٢١هـ). المحكم والمحيط الأعظم. ت: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى.
- السجستاني، أبو داود. (٥١٤٠٨هـ). المراسيل. ت: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الأولى.
- الرازي، أبو محمد. (٥١٣٩٧هـ). المراسيل. المحقق: شكر الله قوجاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى.
- القاري، علي. (ب.ت). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. بيروت. دار الفكر.
- حمدويه، أبي عبدالله. (٥١٤١١هـ). المستدرک على الصحيحين. ت: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى.

- الشيباني، أبو عبد الله. (٥١٤٢١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد. وآخرون. مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى.
- النيسابوري، مسلم. (ب. ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
- الدماميني، محمد. (٢٠٠٩م). مصابيح الجامع. اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر. سوريا. الطبعة: الأولى.
- أبو العباس، أحمد. (ب. ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية. بيروت. لبنان.
- البغوي، الحسين. (١٤٢٠هـ). معالم التنزيل (تفسير البغوي). ت: عبد الرزاق المهدي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الأولى.
- البستي، أبو سليمان. (١٩٣٢م). معالم السنن. شرح سنن أبي داود. الناشر: المطبعة العلمية. حلب. الطبعة: الأولى.
- الزجاج، أبو إسحاق. (١٤٠٨هـ). معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي. نشر: عالم الكتب. بيروت. الطبعة الأولى.
- أيوب، سليمان، الطبراني، أبي القاسم. (ب. ت). المعجم الأوسط. ت: طارق بن عوض الله بن محمد. عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين. القاهرة.

- أيوب، سليمان، الطبراني، أبي القاسم.(ت:٣٦٠هـ). المعجم الكبير: ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية. القاهرة. الطبعة الثانية.
- المعجم الوسيط. (ب. ط). مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مجموعة من المؤلفين. دار الدعوة.
- الرازي، أبي الحسين. (١٣٩٩هـ). معجم مقاييس اللغة. ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون. دار الفكر.
- خطيب، أبو عبد الله. (١٤٢٠هـ). مفاتيح الغيب التفسير الكبير. الناشر: دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة: الثالثة.
- القرطبي، أبو العباس. (١٩٩٦م). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. حقه: محيي الدين ديب ميستو . أحمد محمد السيد . يوسف علي بديوي . محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير. دمشق. بيروت). دار الكلم الطيب. دمشق. بيروت. الطبعة: الأولى.
- النيسابوري، أبو الحسين. (ب. ت). منة المنعم في شرح صحيح مسلم. الشارح: صفى الرحمن المباركفوري. الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الشافعي، زكريا. (٢٠٠٥م). منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري». ت: سليمان بن دريع العازمي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى.
- النووي، أبو زكريا. (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. الناشر: دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة: الثانية.

-
- العسقلاني، أبو الفضل. (٢٠٠٥م). النكت على صحيح البخاري. المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني. أبو تميم نادر مصطفى محمود. الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر. الطبعة: الأولى.
 - ابن الأثير، مجد الدين. (ب. ت). النهاية في غريب الحديث والأثر. بتحقيق طاهر أحمد الزاوي وحمود محمد الطناحي. نشر: المكتبة العلمية. بيروت.
 - الشوكاني، محمد. (١٩٩٣م). نيل الأوطار. تحقيق: عصام الدين الصبابي. دار الحديث. مصر. الطبعة: الأولى.

qayimat almasadir walmarajie
alquran alkarim.

' •abu aleabaas , shihab aldiyn. (1323 ha). 'iirshad
alsaari lisharh sahih albukhari.alnaashir: almatbaeat
alkubraa al'amiriati. masr. t 7.

•al'albanu , muhamadu. (1985 mi). 'iirwa' alghalil fi
takhrij 'ahadith manar alsabil.alnaashir: almaktab
al'iislaamia. bayrut. t 2.

•alkhataabi , 'abu sulayman. (1988 mi). 'aelam
alhadith (shrah sahih albukhari) almuhaqaqa: du.
muhamad bin saed bin eabd alrahman al seud.alnaashir:
jamieatan 'ami alquraa (markaz albuuth aleilmiat
wa'iihya' alturath al'iislaamii). altabeat al'uwlaa.

•alshybany , yahyaa. (1417 hu). al'iifsah ean maeani
alsahahi. almuhaqiqi: fuad eabd almuneim 'ahmadu,
alnaashir: dar alwatani.

' •abu alfadl , eiad. (1998 mi). bifawayid almuealim
muslmi, almuhaqaqi: yahyaa 'iismaeil,alnaashir: dar
alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie. masr, ta: 1.

' •abu bakralniysaburi , abubukr. (1985 mi).
al'awsat fi alsunan wal'iijmae walaikhtilafu. tahqiqi:
'abu hamaad saghir 'ahmad bin muhamad hanifi,
alnaashir: dar tiba. alriyad. alsaeuudia. altabeat al'uwlaa.

•alwalawi , muhamadu. (2020 mi). albahr almuhit
althajaj fi sharh sahih al'iimam muslim bin alhajaji.
alnaashir: dar aibn aljuzi. alrayad. al'awlii al'awli.

•almaghriby , alhusayn. (2007 mi). albadr altamam
sharh bulugh almarami. almuhaqaqa: eali bin eabd allah
alzaban,alnaashir: dar hijar. al'uwli al'awli.

•nufuri , khalil. (2006 mi). badhl almajhud fi hali
sunan 'abi dawud. ealaq ealayhi: al'ustadh alduktur taqi
alidiyn alnadawi.alnaashir: markaz alshaykh 'abi alhasan
alnadawiu libuuth waldirasat al'iislaamiati. alhindu.
altabeat al'uwlaa.

•alzabydy , muhamadu. (1205). taj alearus. majmueat min almuhaqiqin , dar alhidayati.

' •abu 'iibrahim , eizi aldiyn. (2012). altahbir li'iidah maeani altaysiri. haqaqah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithah wadabt nushi: mhamad subhy bin hasan hallaq 'abu museab.alnaashir: maktabat alrushd. alrayada. almamlakat alearabyat alsaeudia. altabeata: al'uwlaa.

•albaydawi , nasir. (2012 mi). tahafuh al'abrar sharh masabih alsanati. almuhaqaqi: lajnatan mukhtasat bi'iishraf nur aldiyn talb.alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiyat bialkuayti.

•alnajdi , faysal. (2002 mi). tatriz riad alsaalihina, almuhaqiqu: da. eabd aleaziz bin eabd allah bin 'iibrahim alziyr al hamd,alnaashir: dar aleasimat llnashr waltawziei. alrayad. altabeata: al'uwlaa.

•aldimashqi , 'iismaeil. (1420 ha). tafsir alquran aleazimi. almuhaqaqa: sami bin muhamad salamata. dar tayibati. altabeati: althaaniati.

•aleasqalani , 'ahmadu. (1406 ha). taqrib altahdhib. ti: muhamad eawaama. dar alrashida. suria. altabeatu: al'uwlaa.

•aleasqalani , 'ahmadu. (1416 ha). altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabira. ta: hasan bin eabaas. muasasat qurtubat masr. altabeata: al'uwlaa.

•almazi , yusif. (1400 ha). tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal. almuhaqiqi: du. bashaar eawad maerufun. muasasat alrisalati. bayrut. altabeata: al'uwlaa.

•alsuyuti , eabdalrahman. (1998 mi). altawshih sharh aljamie alsahihi. almuhaqaqa: ridwan jamie ridwan.alnaashir: maktabat alrushdi. alriyad , altabeat al'uwlaa.

•altamimi , 'abu eabd alrahman. (2003 mi). twdih alahkam min bulwugh almaram. mktabt al'asdi. mkkt almkrrm. altabeatu: alkhamisa.

•aldaarimi , muhamad. (1393 ha). althiqati. tabeatu: wizarat almaearif alhindiati , haydar abad. altabeata: al'uwlaa.

•altabariu , muhamadu. (: 1422 ha). jamie albayan (tafsir altabri). t: da. eabd allh bin eabd almuhsin alturki , dar hajr , al'uwlaa.

•albukhariu , muhamad. (1422 ha). aljamie alsahih (sahih albukharii). ti: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir , dar tawq alnajaat , altabeat al'uwlaa.

•alhanbali , zayn aldiyn eabd alrahman (1422). jamie aleulum walhikmi. t: shueayb al'arnawuwta. 'iibrahim bajis. muasasat alrisalati. bayrut , altabeat alsaabieatu.

•nur aldiyn alsanadiu , 'abu alhasan. (b. ta). hashiat alsandi ealaa sunan abn majah (kifayat alhajat fi sharh sunan aibn majih),alnaashir: dar aljili. birut.

•eulama' najid al'aelami. (1996 mi). aldarar alsuniyat fi al'ajwibat alnajdiati. almuhaqaqi: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi. altabeat alsaadisati.

•albayhaqiu , 'abu bakr. (1405 zuhurun). dalayil alnubuat wamaerifat 'ahwal sahib alsharieati. dar alkutub aleilmiati, bayrut. altabeat al'uwlaa.

•alsuyuti , eabd alrahman. (1416 ha). aldiy baj ealaa sahih muslim bin alhajaji. tahqiqu: 'abu aishaq alhuayni. alkhhabaru. dar aibn eafaan lilynashr waltawziei.

•alwalawi , muhamad. (1424 ha). dhakhirat aleuqbaa fi sharh almujtabaa sharh sunan alnisaiyyi almusamaa <<dhakhirat aleuqbaa fi sharh almujtabaa>>.alnaashir: dar almieraj alduwliat lilynashri. dar al brum lilynashr waltawzie. (ja 6-40) altabeat al'uwlaa.

•alsaneani , muhamadu. (1997 mi). subul alsalam sharh bulugh almurami. tahqiqu: eisam alsababiti , eimad alsayidi.alnaashir: dar alhadithi. alqahirata. masr. altabeat alkhamisata.

•aleazizi , eali. (1438 ha). alsiraaj almunir sharh aljamie alsaghir fi hadith albashir alnadhiri.

•al'albanu , 'abu eabd alrahman. (2002 mi). silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha.alnaashir: maktabat almaearif lilmashr waltawziei. alriyad. altabeati: al'uwlaa.

•alshaybani , 'abi bakr. (1400). alsuna. t: muhamad nasir aldiyn al'albanu , nashr almaktab al'iislami. bayrut. altabeat al'uwlaa.

•alqazwini , 'abi eabd allah. (t: 273). sunan abn majah. ti: muhamad fuaad eabd albaqi. dar 'iihya' al kutub alarabiati.

•alsijistany , sulayman. (b. ta). sunan 'abi dawud. ti: muhamad muhyi aldiyn. almaktabat aleamatu. bayrut.

•altirmidhiu , muhamadu. (1395 atisalun). sunan altirmidhii (aljamie alkabir). t: 'ahmad muhamad shakiri. sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalbi. masr. t althaaniatu.

•aldaar qutni , eali. (1424 hu). sunan aldaar qatnay. t: shueayb al'arnawuwt wakhrun. muasasat alrisalati. bayrut. altabeata: al'uwlaa.

•albayhaqi , 'ahmadu. (1432 atisalun). alsunan alkubraa. t: eabd allah alturki. markaz hajr lilbuhuth waldirasat alarabiati wal'iislamiati. alqahirati. altabeatu: al'uwlaa.

•alnasayiyu , 'ahmadu. (1421 ha). alsunan alkubraa. t: hasan eabd almuneim shalabi. muasasat alrisalati. bayrut. altabeat al'uwlaa.

• aleuthaymin , muhamadu. (1426 ha). sharh riad
alsaalihin,alnaashir: dar alwatan llnashri. alriyad.
altabeata: al'uwlaa.

•alkashmiriu , muhamadu. (1426 'iitaisalun). fayd
albari. t: muhamad badr ealim almirthi. dar alkutub
aleilmiat bayrut. altabeat al'uwlaa.

•alhadaadi , zayn aldiyn. (1356 hu). fayd alqadir
sharh aljamie alsaghira.alnaashiru: almaktabat altijariat
alkubraa. masr. altabeata: al'uwlaa.

•aljrjani , 'abu 'ahmad. (1418 ha). alkamil fi dueafa'
alrajal. majmueat min almuhaqiqina. alkutub aleilmiata.
bayrut. altabeata: al'uwlaa.

•alhaythami , nur aldiyn. (1979 mi). kashf al'astar
ean zawayid albazaar. tahqiqa: habib alrahman
al'aezami.alnaashir: muasasat alrisalati. bayrut.
altabeata: al'uwlaa.

•aljawziu , jamal aldiyn. (b. ta). kashf almushkil min
hadith alsahihayina., almuhaqaqa: eali husayn albawabi.
alnaashir: dar alwatan. alriyad.

•alkarmaniu , muhamad. (1937 mi). alkawakib
aldirariu fi sharh sahih albukhari,alnaashir: dar 'iihya'
alturath alearabii , bayrut. lubnan. altabeat al'uwlaa.

•alshanjitiu , muhamad. (1995 mi). kuthar almaeani
aldirarii fi kashf khabaya sahih albukhari.alnaashir:
muasasat alrisalati. bayrut. altabeata: al'uwlaa.

•albirmawiy , shams aldiyn. (2012 mi). allaamie
alsubih bisharh aljamie alsahihi. tahqiq wadirasatu:
lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishraf nur aldiyn
talb.alnaashir: dar alnawadar. suria. altabeata: al'uwlaa.

•eali , muhamadu. (1414 aliatisalu). lisan alearabi.
dar sadir. bayruta. altabeat althaalithata.

•aleasqalani , 'abu alfadl. (1390 ha). lisan almizani.
almuhaqiqu: dayirat almaerif alnizamiati. alhindu.

muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut. altabeata: althaaniatu.

•alhaythami , 'abu alhasan. (1414 ha). majmae alzawayid wamanbae alfawayidi: almuhaqaqi: husam aldiyn alqudsi. maktabat alqudsi. alqahirata. 1414 hi.

•alharaaniu , 'ahmadu. (1416 aitalun). majmue alfatawaa. t: eabd alrahman bin qasimi. majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi. almadinat alnabawiati.

•alnawawiu , 'abi zakaria. (1997 mi). almajmue sharah almuhadhabi. dar alfikri. bayrut. lubnan.

•aleuthaymin , muhamadu. (1413 hu). majmue fatawaa warasayil fadilat alshaykh muhamad bin salih aleuthaymin. jame watartiba: fahd bin nasir alsulayman. dar alwatan. dar althirya.

•sayidah , 'abi alhasani. (1421 tahdidu). almuhkam aleunwan al'aezami. ta: eabd alhamid hindawi. dar alkutub aleilmiati. bayrut. lubnan. altabeat al'uwlaa.

•alsajistany , 'abu dawud. (1408 ha). almarasil. t: shueayb al'arnawuwta. muasasat alrisalati. bayrut. altabeat al'uwlaa.

•alraazi , 'abu muhamad. (1397 ha). almarasil. almuhaqaqi: shakar allah qujani. muasasat alrisalati, bayrut , altabeata: al'uwlaa.

•alqariyu , eali. (b .t). murqaat almafatih sharh mishkati. bayrut. dar alfikri.

• hamduyh , 'abi eabdallah. (1411). almustadrik ealaa alsahihayni. ta: mustafaa eabd alqadir eataa. dar alkutub aleilmiati. bayrut , altabeat al'uwlaa.

•alshaybani , 'abu eabd allah. (1421 ha). musnid al'iimam 'ahmad bin hanbul. almuhaiqi: shueayb al'arnawuwt eadil murshid. wakhrun. muasasat alrisalati. altabeatu: al'uwlaa.

•alniysaburi , muslmi. (b. ta). almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah

salaaallahuelihuslma. tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi. bayrut. dar 'iihya' alturath alearabii.

•aldamamini , muhamadu. (2009 mi). masabih aljamiei. aietanaa bih tahqiqan wadabtan watakhrija: nur aldiyn talb.alnaashir: dar alnawadar. suria. altabeata: al'uwlaa.

' •abu aleabaas , 'ahmadu. (b. ta). almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabira,alnaashiru: almaktabat aleilmiatu. bayrut. lubnan.

•albaghawi , alhusayn. (1420 tahdidu). maealim altanzil (tafsir albaghui). t: eabd alrazaaq almaahdi. dar 'iihya' alturath alearabi. bayrut. altabeat al'uwlaa.

•albasti , 'abu sulayman. (1932 mi). maealim alsunan. sharh sunan 'abi dawud.alnaashir: almatbaeat aleilmiatu. halab. altabeatu: al'uwlaa.

•alzujaj , 'abu 'iishaqa. (1408 ha). maeani alquran wa'ierabuh , sharh watahqiq du. eabd aljalil eabduh shalabi. nashra: ealam alkitab. bayrut. altabeat al'uwlaa.

' •ayuwb , sulayman , altabaraniu , 'abi alqasima. (b. ta). almuejam al'awsata. ta: tariq bin eawad allah bin muhamadi. eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni. dar alharmayni. alqahirati.

' •ayuwb , sulayman , altabaraniu , 'abi alqasma. almuejam alkabira: ti: hamdi bin eabd almajid alsalafi. maktabat aibn taymiati. alqahirati. altabeat althaaniatu.

•almuejam alwasita. (b. ta). majmae allughat alearabiat bialqahirati. majmueat min almualifina. dar aldaewati.

•alraazi , 'abi alhusayn. (1399). muejam maqayis allughati. ti: eabd alsalam muhamad harun. dar alfikri.

•khatib , 'abu eabd allah. (1420 ha). mafatih alghayb altafsir alkabiru.alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi. bayrut. altabeat althaalithati.

•alqurtibiu , 'abu aleabaas. (1996 mi). almafham lama 'ushakil min talkhis kitab muslimin. haqaqahu: muhyi aldiyn dib mistu. 'ahmad muhamad alsayida. yusif eali badiwi. mahmud 'iibrahim bizal,alnaashir: dar aibn kathir. dimashqa. birut). dar alkalm altayibi. dimashqa. bayrut. altabeata: al'uwlaa.

•alniysaburi , 'abu alhusayn. (b. ta). minat almuneim fi sharh sahih muslmi. alshaarihu: sifi alrahman almubarikifuri.alnaashir: dar alsalam lilynashr waltawziei. alrayad. almamlakat alearabiat alsaediati.

•alshaafiei , zakiria. (2005 ma). minhat albari bisharh sahih albukharii almusamaa <<thifat albari>>. ti: sulayman bin darie aleazimi.alnaashir: maktabat alrushd lilynashr waltawziei. alrayad. almamlakat alearabiat alsaedia. altabeati: al'uwlaa.

•alnawawiu , 'abu zakaria. (1392 ha). alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji.alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii .birut. altabeata: althaaniatu.

•aleasqalani , 'abu alfadl. (2005 mi). alnakt ealaa sahih albukhari. almuhaqaqi: 'abu alwalid hisham bin eali alsaeidni. 'abu tamim nadir mustafaa mahmud.alnaashir: almaktabat al'iislamiat lilynashr waltawzie. alqahira. masr. altabeati: al'uwlaa.

•aibn al'uthir , majd aldiyn. (b. ta). alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra. bitahqiq tahir 'ahmad alzaawy wahamuwd muhamad altanahi. nashara: almaktabat aleilmiata. bayrut.

• alshshwkani , muhamad. (1993 mi). nil al'awtar. tahqiq: eisam aldiyn alsababiti. dar alhadithi. masr. altabeata: al'uwlaa.

